المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 5 - الإصدار 56
تأريخ النشر: 20 يونيو 2024 م

مهارات التفكير البصري المتضمنة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية

Visual thinking skills included in the Islamic studies course for the fourth grade of primary school in Saudi Arabia

إعداد: الباحثة/ نادرة بنت سعد المطيري

ماجستير المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

Email: naderah.saad@hotmail.com

الدكتور/ عبد المحسن بن سيف السيف

أستاذ مشارك، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

Email: abinsaif@yahoo.com

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وتمثل مجتمع الدراسة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية طبعة 1444ه-2022ه للفصول الدراسية الثلاثة، في حين تمثلت عينة الدراسة بجميع الصور والجداول والخرائط الواردة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة، والتي بلغت (215) شكلًا. وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بمهارات التفكير البصري التي ينبغي توفرها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، تم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى، وتم التحقق من صدق بطاقة التحليل وثباتها.

وأظهرت الدراسة أن الأدوات البصرية توفرت في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي بين المدى العالي والمدى المنخفض، حيث جاءت الصور في المدى العالي، وحلت الجداول والخرائط في المدى المنخفض. كما أظهرت نتائج الدراسة ضعف اهتمام مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي بمهارات التفكير البصري، حيث وقعت ما بين المدى المتوسط والمدى الضعيف ولم يتوافر أي من المهارات في المدى العالي، حيث جاءت مهارة واحدة في المدى المتوسط وهي مهارة (التعرف إلى الشكل البصري)، في حين حلت باقي المهارات (تحليل الشكل البصري، ربط العلاقات في الشكل البصري، تفسير المعلومات في الشكل البصري، استخلاص المعاني من الشكل البصري) في المدى المنخفض، في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بضرورة اهتمام القائمين على تطوير المقررات بإثراء مهارات التفكير البصري، والعمل على تنمية مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية بطريقة جيدة تراعي جوانب النمو المختلفة للمتعلم، والتوازن في تضمين مهارات التفكير البصري وغيرها من أنواع التفكير المختلفة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمراحل الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، الكتاب المدرسي، تحليل المحتوى، التفكير البصري.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 5 - الإصدار 56
تأريخ النشر: 20 يونيو 2024 م

Visual thinking skills included in the Islamic studies course for the fourth grade of primary school in Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed at identifying to what extent visual thinking skills are included in Islamic studies content for 4th elementary. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach (Content Analysis Technique). The study population was Islamic studies content for 4th elementary (3 semesters content), in KSA, 1444 H- 2022- edition. The study sample was the entire images, tables and maps included in Islamic studies content (3 semesters) for 4th elementary, which consisted of (215) objects. The researcher used a list of visual thinking skills should be included in Islamic studies content for 4th elementary, as a study instrument, which transformed into content analysis card. The content analysis card has been verified to be validated and reliable.

The study revealed that visual tools included in Islamic studies content for 4th elementary are between high level and low level. The images came at the high level, tables and maps were at low level. The results also suggested poor consideration for visual skills in Islamic studies content for 4th elementary. The skills were at medium and low levels. There were no skills at high levels; as just one skill, identifying visual object, came at the medium level, while the ret of skills (visual object analysis, interconnections in visual object, explaining information in visual object, eliciting meanings in visual object) came at the low level. In light of the study results, the researcher recommends that those responsible for developing curricula should pay attention to enriching visual thinking skills, and work on developing visual thinking skills in the Islamic Studies curriculum in a good way that takes into account the different aspects of the learner's development, and balance in including visual thinking skills and other different types of thinking in the content of Islamic Studies curricula in the primary stage for the different educational stages.

Keywords: Islamic Studies, textbook, content analysis, visual thinking.

1. المقدمة:

يعد التعليم هو الوسيلة الأولى لتنمية المجتمعات وتقدمها؛ فهو الهدف الأول للسياسات التنموية، وتزايد الحديث عن تعميم التفكير في العقود الأخيرة، فثورة المعلومات التي نعيشها، وما يرافقها من تطوّرات متسارعة، أجبرت التربويين على إعادة النظر في أهدافهم وأساليبهم، لقد أدركوا أن الاكتفاء بتزويد المتعلم بالمعارف لن يساعده على مواجهة هذا العصر، فهذه المعارف تتزايد وتتغير بسرعة، لذا فمن المهم أن تسهم المناهج الحالية في إعداد أفراد قادرين على مواكبة هذه التطورات، وما ينطوي عليها من متغيرات مستقبلية، قادرين على التعامل مع مواقف تتطلب الفهم والتفسير والتحليل؛ للوصول إلى استنتاجات سليمة.

إن تعلم مهارات التفكير حاجة ملحة خاصة في وقتنا الحالي، فإن الطلاب يحتاجون لتعلم مهارات التفكير كأدوات ضرورية تساعدهم على التعامل والعيش في عالم سريع التغير، ومتزايد في تعقيده، ويزود تعليم التفكير الطلبة بتحكم واع لأفكارهم مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم، وهذا بدوره يطور من إنجازهم داخل وخارج المدرسة، ويسهم تعليم التفكير في تحقيق أهداف الطالب الحياتية وتحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين وإتمام المهمات المطلوبة منه في المجتمع. (العبيدي و البرزنجي، 2017)

ولقد اهتمت الأنظمة التعليمية بتنمية مهارات التفكير بوصفها قائدًا للمزيد من الاكتشافات والابتكارات التي تدفع بعجلة التنمية والتقدم، وأساسًا لبناء الحضارة الإنسانية، وتطوير مكتسباتها، وذلك من خلال توظيف نتائج البحوث والدراسات النفسية والتربوية التي تناولت التفكير بأنواعه المختلفة، ومهاراته المتعددة، ودمج تعليمها في المناهج الدراسية وتمكين المتعلمين منها. (السميح، 2019)

ويعد الكتاب المدرسي أحد الأدوات المهمة المستخدمة في عملية التعلم والتعليم، إذ إنه من المصادر المهمة لتعلم الطلبة، ويشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، التي تعد من الأدوات المهمة التي تساعدهم على بلوغ أهداف المنهج المحددة، ويعد مرجعًا أساسيًا بالنسبة لهم، وحتى يكون فاعلًا يجب تأليفه في إطار رؤية واضحة لتنمية مهارات التفكير وصقلها. (البري، 2013)

وتبرز أهمية الكتاب المدرسي في كونه عنصرًا مهمًا من عناصر العملية التعليمية، فهو وسيلة المعلم والطالب في الحصول على المعلومات من خلال محتواه، وهذا المحتوى يتطور ويتغير من فترة لفترة ضمن خطط التعديل والتطوير التي تختص بالمنهاج المدرسي بشكل عام. وحديثا بدأ التركيز على جوانب معينة في الكتاب المدرسي وهي مهارات التفكير، وضرورة أن يقوم الكتاب المدرسي على تنمية هذه المهارات.

ويجمع محتوى الكتاب المدرسي بين اللغة اللفظية واللغة البصرية، وللصور والرسوم بأنماطها المختلفة مكانة مهمة في الكتاب المدرسي، خاصة بالنسبة للطفل فهي أقرب إلى إدراكه، فهي تخدم أغراض أساسية، أهمها توضيح الأفكار ومحاولة رد الأفكار المجردة إلى الطبيعة، بالإضافة إلى الأهمية التربوية والنفسية لارتباطها بمدى إقبال الطلاب نحو الكتاب المدرسي. (الأستاذ، 2011) إلا أن مجرد تضمين محتوى الكتاب الدراسي بالصور والرسوم والأشكال والخرائط لا يكون كافيًا لتحقيق الدور الوظيفي لها، فتنمية مهارات التفكير البصري بطريقة علمية مدروسة يحقق مجموعة من المميزات من أهمها جذب الطلاب إلى دراسة الموضوعات، وتوضيح المعلومات، وتنمية قدرة الطلاب على حل المشكلات، وفهم الرسائل البصرية المحيطة.

ويعتبر التفكير البصري أحد أهم أنواع التفكير؛ حيث يعتمد هذا النوع من التفكير على ما تراه العين، وما يتبع ذلك من عمليات تحدث داخل الدماغ البشري من تحليلات ومقارنات وتخيلات وصولًا إلى بقاء أثر هذا التفاعل في ذاكرة الإنسان لمدة تتجاوز بقاء الأثر الناتج عن أنواع التفكير الأخرى. (عامر و المصري، 2016)

1.1. مشكلة الدراسة:

يعد مقرر الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية من المقررات التي تطورت في الوقت الراهن، وبالرغم من التوجيه العام لتضمين مهارات التفكير في مقررات الدراسات الإسلامية، إلا أن واقع المقررات قد لا يصل إلى الحد المأمول تربويًا. حيث أظهرت العديد من الدراسات ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب والطالبات من خلال مقررات الدراسات الإسلامية مثل دراسة الوعلاني (2019) حيث أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الخبراء التربويين ومطوري مناهج الدراسات الإسلامية بمهارات التفكير، ودراسة السعودي (2017) أوصت بتضمين أنشطة كتاب الدراسات الإسلامية مهارات التفكير العليا، ودراسة السميح(2019) حيث أوصت برفع درجة توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب الفقه، ودراسة الحامد(2020) حيث أوصت بالاهتمام بتضمين مهارات التفكير في مقرر الفقه بنسب متوازنة، والاهتمام بالصور من حيث وضوحها وبيان دلالتها ووضعها في سياق يساعد في تحقيق مهارات التفكير البصري.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في تحليل المحتوى تبينت قلة الدراسات_ على حد علم الباحثة_ التي تطرقت إلى تحليل محتوى الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري، ولم تكن هناك دراسة _في حدود علم الباحثة_ تناولت مهارات التفكير البصري المتضمنة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي؛ ومن هنا جاءت فكرت الباحثة في اختيار هذه المشكلة محورًا للدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

2.1. أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مهارات التفكير البصري اللازم توافرها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي؟

السؤال الثاني: ما مستوى توفر الأدوات البصرية في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي؟

السؤال الثالث: ما مستوى توفر مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي؟

3.1. أهداف الدراسة:

- إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري الواجب توفرها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.
- الكشف عن مستوى توفر الأدوات البصرية في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.
- الكشف عن مستوى توفر مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.

4.1. أهمية الدراسة:

- تبين الدراسة أهمية مهارات التفكير البصري لإكساب طلاب المرحلة الابتدائية مهارات التفكير العليا.

- الاهتمام بضرورة التركيز على مهارات التفكير بصفة عامة في المناهج الدراسية، ومهارات التفكير البصري بكتاب الدراسات الإسلامية بصفة خاصة.
- يمكن الإفادة من قائمة مهارات التفكير البصري في تطوير مقررات الدراسات الإسلامية بمختلف فروعها.
- تساعد الدراسة المعلمين على فهم أهمية الصور والرسوم التوضيحية والخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير البصري.

5.1. حدود الدراسة:

الحدود المادية: كتاب الدراسات الإسلامية للفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني والفصل الدراسي الثالث للصف الرابع الابتدائي.

الحدود الموضوعية: تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير البصري.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 1444ه

6.1. مصطلحات الدراسة:

مهارات التفكير البصري: " قدرة الفرد على تخيل وعرض فكرة أو معلومة باستعمال الصور والرسوم بدلًا من الحشو الذي نستخدمه في الاتصال مع الآخرين" (عامر و المصري، 2016،ص.77)

تعرف الباحثة مهارات التفكير البصري إجرائيًا: هي تلك المهارات التي يحتاجها طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية لقراءة الشكل البصري وتحويل اللغة التي يحملها الشكل أو الصورة إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة؛ لتحقيق ناتج تعليمي في مادة التربية الإسلامية.

مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي: ويقصد به" كتاب الدراسات الإسلامية في الفصل الدراسي الأول والثاني والثالث المقرر على طلاب وطالبات الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي 1444ه ".

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

التربية الإسلامية:

إن جوهر التربية الإسلامية نابع من الدين الإسلامي، فالإسلام ليس شريعة وديناً فقط وإنما، هو طريقة حياة شاملة تهتم بتنمية شخصية الفرد وصقلها من جميع الجوانب العقائدي والفكري والاجتماعي، والأخلاقي، والثقافي، والنفسي. وتعرف التربية الإسلامية بأنها "نظام تربوي شامل يهتم بإعداد الإنسان الصالح إعداداً متكاملًا دينياً ودنيويًا في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية الرئيسية" (البستنجي،2020، ص.152)

فالتربية الإسلامية تستقي نظمها وقوانينها وأحكامها من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، فهي تعتبر منهجًا للحياة تستهدف شخصية المتعلم من كل جوانبها، وتغرس القيم وتوجه سلوك المتعلم توجيهًا سليمًا يضمن التوازن في شخصية المتعلم، يساعده على تحقيق الرضا والظفر بالدنيا والآخرة. (صالحي، 2022)

الكتاب المدرسي:

هو أداة ووسيلة تعليمية، ويعتبر الموجه والمرشد للمتعلم والمعلم، فهو يحتوي على المواضيع المقررة رسميًا من الجهة الوصية، وعادة يكون ورقيًا ويتاح للمتعلمين مجانًا، ويكون إجباريًا لكل متعلم ويتقيد به، فهو المصدر الأول بالنسبة للمتعلم إذا يعتمد عليه في بناء المعرفة، ويكون ملازمًا في مختلف المواقف التعليمية، فهو بمثابة المرجعية والقاعدة التي يعود إليها المتعلم والمعلم في العملية التعليمية. (فلكاوي،2015)

تحليل المحتوى:

يهدف تحليل المحتوى كما ذكر العساف (2019) " وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري(التكميم) لظهور المادة المدروسة سواء أكانت: كلمة، أو موضوعا، أو شخصية، أو مفردة، أو وحدة قياس، أو زمن" (ص.202)، وتعد عملية تحليل المحتوى ضرورة حتى يستطيع النظام التعليمي مواجهة المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات الهائلة التي تواجهه، وهذا الأمر جعل المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس يقومون كل فترة بتحليل المحتوى التعليمي لإعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي من الحقائق والمفاهيم والقيم والمهارات والاتجاهات، للكشف عن موطن القوة والضعف وتقديم التغذية الراجعة للتعديل والتصحيح والتطوير. (النشوان،2016)

التفكير وأنماطه:

ميز الله الإنسان بأن وهبه القدرة على التفكير من أجل تيسير أموره، ولا تستقيم حياته دون تفكير. فالتفكير من أرقى أنواع النشاط العقلي الذي يمتلكه الإنسان، فهو الذي يساعده على حل الكثير من المشكلات التي تواجهه في الطبيعة والمجتمع وتتجدد دائمًا، مما يتطلب البحث عن طرق وأساليب جديدة تساعده على تجاوز العقبات والصعوبات، مما يتيح فرصًا للتقدم والتطور.

التفكير:

التفكير عملية عقلية يقوم بها المتعلم لبناء معنى جديد أو بحث موضوع معين، من خلال تنظيم خبراته والربط بينها للوصول إلى أحكام ونتائج جديدة. والتفكير لا ينفرد به جماعة دون غيرهم، بل يشترك فيه جميع الناس، ولكن يتفاوت مستوى من فرد إلى آخر بحسب قدراته وبحسب المعرفة الجديدة والقديمة والفروق الفردية بين الأفراد. (المقبل والجبر،2016)

وقد أوردت الأدبيات التربوية الكثير من التعريفات الخاصة بالتفكير، حيث عرفه أبو الحمائل (2019) بأنه: "عملية عقلية تفيد الإنسان في حل مشكلاته واتخاذ قراراته متأثرًا بثقافته وبما لديه من خبرات وبما يحيط به من ظروف" (ص .377)

وعرفه الديب (2015) بأنه "مزيج بين الاستدلال العقلي للأفكار من خلال الإدراكات الحسية الواردة للعقل، والمعالجة العقلية لهذه الأفكار بهدف الحكم على الأشياء" (ص.13)

ويعرفه العفون وعبد الصاحب (2012) بأنه "عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير استقبلته عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس"(ص.20)

وترى الشوبكى (2010) أنه من الصعب عرض تعريف ملائم للتفكير تتمثل فيه طبيعته ومهامه، فالتفكير بمعناه العام هو نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة، فهو عملية نفسية ذات طبيعة اجتماعية تتصل باللغة وتهدف إلى البحث عما هو جوهري في الأشياء والظواهر، كما ينظر إلى التفكير على أنه سلوك منظم مضبوط موجه، له وسائله الخاصة وطرائقه في تقصي الحلول والحقائق في حال عدم وجود حل جاهز لها.

ومن خلال التعريفات السابقة للتفكير ترى الباحثة بأن التفكير استخدام العقل والذهن لحل المشكلات المختلفة التي تواجهه من خلال دمج المعلومات المتوفرة بالخبرات السابقة وصولًا إلى الأفكار الجديدة.

أنماط التفكير:

أورد عامر والمصري (2016) ثلاثة أنماط للتفكير وهي:

1. التفكير السمعي: وهو التفكير الذي يعتمد على حاسة السمع كمدخلات لعملية التفكير، والمتعلمون في هذا النمط يفضلون الاستماع للتسجيلات الصوتية والقصص والمناقشات الحوارية مع المتعلمين ومع المعلمين.
2. التفكير البصري: وهو التفكير الذي يعتمد على حاسة البصر كمدخلات لعملية التفكير، والمتعلمون في هذا النمط يفضلون استخدام الأدوات البصرية كالصور والألوان والخرائط والجداول وغيرها من الأدوات.
3. التفكير الشعوري: وهو التفكير الذي يعتمد على الحواس كاللمس والشم والتذوق كمدخلات لعملية التفكير، والمتعلمون في هذا النمط يفضلون التجريب والمحاولة والخطأ والاكتشاف باستخدام الحواس.

أما العفون والصاحب (2012) أشار إلى أنواع عديدة من التفكير: التفكير العلمي، والناقد، والمنطقي، والاستدلالي، والتقاربي، والإبداعي، والمنظومي، والبصري، وما بعد المعرفة، والحاذق، والتأملي.

وأشارت الكحلوت (2012) إلى تعدد أنماط التفكير وأنواعه منها: التفكير العلمي، والمنطقي، والناقد، والإبداعي، والاستدلالي، والمنظومي، والبصري، وما وراء المعرفة، والتأملي، ويعد التفكير البصري أحد أنماط التفكير التي تهتم التربية بتنميته وتعليمه لدى المتعلمين، لما له من أهمية كبيرة، في إدراك الإنسان ما يحيط به من آيات، وحقائق، ومفاهيم، ومعارف.

التفكير البصري:

نشأة التفكير البصري:

نشأ التفكير البصري منذ خلق الإنسان، فلقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتبصر والتدبر والتفكير فيما حولنا في مواضع عديدة في القرآن الكريم، حيث قال في كتابة العزيز: (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20)) (الغاشية، آية 17-20)

وترى الباحثة أن هذا التبصر والتفكر في خلق الله هو الذي يدرك الإنسان من خلاله ما يحيط به من آيات وحقائق ومعارف ومفاهيم، فلا تستقيم حياة الإنسان بدونه، فهو نعمة ربانية عظيمة اختص الله بها الإنسان، وميزه بها من أجل تيسير أمور حياته.

ورغم قدم نشأة التفكير البصري إلا أن بداية الاهتمام به أساسًا ترجع إلى مجال الفن، فعندما يرسم الفنان لوحه ما فإنه يرسل رسالة ما على لوحته الفنية، وعندما يعجب شخص ما بهذه اللوحة الفنية فإنه قد فكر تفكيرًا بصريًا وفهم الرسالة التي تتضمنها اللوحة الفنية التي قام الفنان بإرسالها من خلال لوحته الفنية حتى أعجب بها. (زروقي وعبد الكريم، 2015)

وفي العصر الحديث أول من تناول التفكير البصري بالتطبيق والدراسة علماء علم النفس (الجشطلت) وذلك في مطلع القرن العشرين، حين قاموا بدراسة كيفية استخدام الإنسان لعينه في رؤية الصورة الكلية للأشياء، وفي التعرف إلى الأجسام وتحديد أماكنها. (الديب،2015)

ويشير عامر والمصري (2016) بأن التفكير البصري يعد امتداداً لنظرية بلوم في بناء المعنى، وأنه مازال التفكير البصري مع الفن إلى يومنا هذا، حيث قام سكنر بدراسة تحث على وجود شراكة بين المناهج المدرسية والمتاحف، حيث تساعد على زيادة قدرة المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وحل مشكلاتهم، وأضاف أنه في العصر الحديث قد ظهر مصطلح التفكير البصري صراحة في الأوساط التعليمية في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين؛ لاستخدامها في مناهج المرحلة الابتدائية كبرامج للفنون البصرية.

مفهوم التفكير البصري:

وبمراجعة الباحثة للأدب التربوي وجدت أن هناك عدة تعريفات للتفكير البصري تعرض بعض منها كالآتي:

فقد عرفه عبدالمولا (2010) بأنه "منظومة من العمليات تترجم قدرة المتعلم في فصل الدراسة على قراءة الشكل البصري، وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة مكتوبة، واستخلاص المعلومات منه" (ص.90) ، بينما تعرفه الشوبكي (2010) أنه" قدرة الفرد على التعامل مع المواد المحسوسة وتمييزها بصريًا، بحيث تكون له القدرة على إدراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها وتفسير الغموض" (ص.35) ، وعرفته الكحلوت (2012) بأنه " عملية عقلية تمكن الفرد من القدرة على إدراك العلاقات المكانية، وتفسير الأشكال والصور والخرائط وتحليلها وترجمتها بلغة مكتوبة أو منطوقة" (ص.43)، ويعرفه أبو زايدة (2013) أنه "سلسة من العمليات العقلية التي يقوم بها الدماغ البشري عند تعرضه لمثير يتم استقباله عن طريق حاسة البصر، حيث تساعد هذه العمليات الفرد في الوصول إلى المعنى الذي يحمله هذا المثير والاستجابة له، وتخزينه في الذاكرة واسترجاعه منها عند الحاجة" (ص.58)، بينما ذكر نزال (2016) أنه "قدرة عقلية تمكن المتعلم من توظيف حاسة البصر في إدراك المعاني والدلالات واستنتاج المعلومات التي تتضمنها الأشكال والصور والرسوم والخطوط والرموز والألوان، وتحويلها إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة، وسهولة الاحتفاظ بها في بنيته المعرفية" (ص.490)، وعرفته دبور(2016) بأنه " قدرة عقلية تمكن التلميذ من قراءة الصور والرسوم والخرائط والتمييز بينها وتفسيرها وإدراك العلاقات فيما بينها واستخلاص المعلومات منها وترجمتها بلغة شفوية أو مكتوبة" (ص.165)، بينما ذكرت جاد الحق (2018) أنه" مجموعة من العمليات العقلية المترابطة والمتكاملة والتي تجري داخل عقل المتعلم نتيجة لمثير بصري تعرض له وتمكنه تلك العمليات من قراءة معطياته وإدراك العلاقات بين مكوناته وتفسير الغموض فيه أو التعرف على المغالطات فيه"(ص.91).

ويتضح مما سبق بعض العناصر المشتركة بين التعريفات السابقة للتفكير البصري، وهي كما يلي:

- نمط من أنماط التفكير.
- منظومة من العمليات العقلية تعتمد على المثيرات البصرية.
- يعمل في نسق مترابط ومتكامل.
- يقوم على ترجمة المثيرات البصرية إلى لغة منطوقة أو مكتوبة.
- مرتبط بالجوانب الحسية البصرية.

أهمية التفكير البصري:

يعد التفكير البصري أحد أنماط التفكير التي تهتم التربية بتنميته لدى المتعلمين، خاصة مع العصر الحالي وما يشهده من الرسائل البصرية في الكتب وفي وسائل تقنية المعلومات والاتصالات، مما يحتم على المؤسسات التعليمية إمداد المتعلم بمهارات التفكير البصري، لما لها من تأثير إيجابي على المتعلم والعملية التعليمية.

وأكد الشلوي (2017) على الدور الكبير للتفكير البصري في استمرارية تطوير المناهج وتحديثها لتلائم الواقع الذي يعيشه المتعلم، فالتفكير البصري بمهاراته يشكل أهمية كبيرة للإنسان بشكل عام وللطالب والمعلم على حد سواء. وتكمن الأهمية بدوره الحيوي في مساعدة المتعلمين على فهم المفاهيم المجردة، حيث يجمع بين أشكال الاتصال البصري واللفظي في الأفكار.

حيث أشارت المقبل والجبر (2016) إلى أهمية التفكير البصري للمتعلمين في تحسين استيعابهم للمفاهيم المجردة، وزيادة مستوى التحصيل، وتنمية قدراتهم العقلية. فالتفكير البصري يفتح الطريق لممارسة العديد من أنواع التفكير المختلفة مثل التفكير: الناقد، والتأملي، والإبداعي.

وأشار فرحات، فرجون، وغنيم (2015) أن للمثيرات البصرية التي يتم استقبالها عن طريق البصر كالصور والرسومات والأشكال والرموز دور مهم في نقل الرسالة التعليمية إلى المتعلمين في شتى المراحل التعليمية؛ وذلك لأن لها القدرة على جذب انتباه المتعلم وتشويقه للتعلم، بالإضافة إلى ما تتميز به من دقة وضوح، كما أن المثيرات البصرية تشجع المتعلم على استثمار قدراته العقلية ما بين ملاحظة وتأمل ونقد واستدلال.

وترى الباحثة أيضًا أنه يؤدي إلى تفكير أفضل ويسهل استرجاع المعلومات، وإكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي وتنمية مهارة التعبير اللفظي لدى المتعلمين، وتحرير عقل المتعلم وتفكيره من التعود على الإجابات المحددة والثابتة، كما يحسن من المخرجات التعليمية.

وتضيف الباحثة أنه يجب التركيز على الجانب البصري في تطوير المناهج التعليمية والعمل على تفعيل حاسة البصر من خلال توفير الوسائل والتقنيات البصرية؛ من أجل تحقيق التعلم ذو معنى لدى المتعلمين.

مميزات التفكير البصري:

أشار شويهي (2016) أن هناك مجموعة من المميزات للتفكير البصري، منها:

- يحسن من نوعية التعلم وتسريع التفاعل بين المتعلمين.
- زيادة الالتزام بين المتعلمين.
- يدعم طرقًا جديدة لتبادل الأفكار ويسهل إدارة الموقف التعليمي.
- يساهم في حل القضايا بتوفير العديد من خيارات المتعددة لحلها.
- يعمق التفكير وبناء منظورات جديدة.
- ينمي مهارات حل المشكلات لدى المتعلمين.

وتشير كلاب (2016)

- يناسب جميع المراحل الدراسية المختلفة.

- يلعب دورًا مهمًا في تنمية عمليات العلم المختلفة: كالملاحظة، والتفسير والاستنتاج والتحليل.
- توضيح المفاهيم المراد تعلمها وبنائها بشكل صحيح.
- بقاء آثر التعلم لفترة أطول لاعتماده على حاسة البصر.

ويشير سلامة (2019) إلى المميزات التالية:

- الفهم الصحيح للنصوص المصاحبة للشكل البصري.
- يساعد على التفاعل الإيجابي بين المتعلمين، مما يجعل العملية التعليمية أكثر تشويقًا.
- تجعل إدارة المواقف التعليمية أكثر سهولة.

وتضيف الباحثة أن التفكير البصري حال تضمينه في الكتب الدراسية ومن ثم تنميته لدى المتعلمين، فإنه يحقق مجموعة من المميزات من أهمها: يعطي المتعلم القدرة على تخزين المعلومات بصورة منظمة، وإجراء العمليات العقلية المختلفة عليها بدءًا بالانتباه ثم الإدراك والتحليل والتفسير والمقارنة والاستنتاج، ثم استرجاع هذه المعلومات عند الحاجة إليها.

وترى الباحثة أيضًا بأنه يعزز عملية التعلم والاستمتاع بها، ويسهل التفاعل والتواصل بين المتعلمين، ويشعر المتعلم بالحرية الكاملة ويمده بالقدرة على التخيل والإبداع، وتنمية مهارات الاستدلال وتنمية الحافز والفضول نحو الاكتشاف لدى المتعلم.

مهارات التفكير البصري:

مفهوم مهارات التفكير البصري:

تعرفها الشوبكي (2010) بأنها" هي مجموعة من المهارات التي تشجع المتعلم على التمييز البصري للمعلومات العلمية من خلال دمج تصوراته مع خبراته المعرفية للوصول إلى لغة" (ص.36)

وعرف عامر والمصري (2016) مهارات التفكير البصري بأنها" قدرة الفرد على تخيل وعرض فكرة أو معلومة باستعمال الصور والرسوم بدلًا من الحشو الذي نستخدمه في الاتصال مع الآخرين" (ص.77)

وتعرفها جاد الحق (2018): بـأنها " منظومة من العمليات العقلية تعتمد على حاسة البصر تمكن التلميذ من قراءة الأشكال والصور والرسومات والمخططات والمجسمات للتمييز بينها وإدراك العلاقات التي تربطهم مع بعضهم البعض لتحليلها وتفسيرها؛ من أجل استنتاج المعنى من الشكل وترجمته بلغة مكتوبة أو منطوقة" (ص.84).

وتعرف الباحثة مهارات التفكير البصري إجرائيًا: هي تلك المهارات التي يحتاجها طلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية لقراءة الشكل البصري، وتحويل اللغة التي يحملها الشكل أو الصورة إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة لتحقيق ناتج تعليمي في مادة التربية الإسلامية.

مهارات التفكير البصري:

تعد مهارات التفكير البصري من المهارات المهمة والضرورية للنجاح في مجالات عديدة، حيث أشار كلاب (2016) بأنها تعتبر إحدى أوعية الخيال التي تساعد في نمو لغة المتعلم، وزيادة دافعيته للتعلم، وقدرته على التعبير عن رأيه، وتطور العمليات العقلية العليا، وإكساب المتعلم اللغة البصرية التي تزيد من قدرته على الاتصال والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه.

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي تبين أن التفكير البصري يتكون من مهارات، واتضح اتفاق العديد من الدراسات في تصنيف مهارات التفكير البصري إلى عدة مهارات: ذكرها الشلوي (2017) وهي مهارة التعرف إلى الشكل ووصفه، ومهارة تحليل الشكل، ومهارة ربط العلاقات في الشكل، ومهارة تفسير المعلومات، ومهارة استنتاج المعاني. ويتفق معه أبو الحمائل (2019) والحامد (2020) في أن التفكير البصري يتكون من المهارات الخمس السابقة.

ويرى سلامة (2019) أن مهارات التفكير البصري تنقسم إلى أربع مهارات أساسية وهي: مهارة التعرف إلى الشكل البصري، ومهارة التمييز البصري، ومهارة تحليل الشكل البصري، ومهارة تفسير المعلومات على الشكل البصري.

وذكرت كوسه (2019) أن مهارات التفكير البصري أربع مهارات وهي: مهارة قراءة الأشكال البصرية، ومهارة تحليل الأشكال البصرية، ومهارة تفسير معلومات على الشكل البصري، ومهارة استنتاج المعاني من الشكل البصري. وتتفق معها جاسم (2020) في تقسيم مهارات التفكير البصري إلى أربع مهارات أساسية.

بينما أوردت المقبل والجبر (2016) في دراستهما ست مهارات وهي: مهارة تمثيل المعلومات، ومهارة تفسير المعلومات، ومهارة تحليل المعلومات، ومهارة ربط المعلومات، ومهارة التميز البصري، ومهارة استخلاص المعاني.

ومن خلال ما تم عرضه، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي توصلت الباحثة إلى أن مهارات التفكير البصري يمكن تقسيمها إلى خمس مهارات أساسية وهي:

1. مهارة التعرف إلى الشكل البصري: وتعني القدرة على معرفة ووصف الشكل البصري من خلال تحديد أبعاد الشكل المعروض.
2. مهارة تحليل الشكل البصري: وتعني القدرة على تجزئة الشكل البصري إلى مكوناته وتصنيف خصائص الشكل.
3. مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري: وتعني القدرة على تحديد العلاقات داخل الشكل البصري والربط بين عناصر العلاقات في الشكل وإيجاد التوافقات والمغالطات فيها.
4. مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري: وتعني القدرة على جمع وتفسير المعلومات في الشكل البصري.
5. مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري: وتعني القدرة على استخلاص معانٍ جديدة والتوصل إلى حقائق ومفاهيم ومبادئ من خلال الشكل، وهذه الخطوة هي محصلة الخطوات السابقة. فالمهارات السابقة تمثل المراحل التي يمر بها التفكير البصري من بداية رؤية المتعلم للشكل وما يلي ذلك من التعرف إلى هذا الشكل، وتحليل هذا الشكل بالكامل ومعرفة ما فيه من الغموض، وإيجاد التوافقات فيه، وصولًا إلى تفسير مضمون الشكل، إلى التوصل إلى نتيجة من خلال الشكل.

أدوات التفكير البصري:

يقرر التربويون أن التفكير لا يمكن أن يتم في فراغ، وكذلك التفكير البصري لا يمكن أن يتم دورته ويصل ذروته دون استخدام الأدوات البصرية، وذكر عبد السميع (2016) أن أدوات التفكير البصري تساعد المتعلمين على اكتساب المحتوى الدراسي من خلال مروره بعمليات تفكير مبنية على عدد من التمثيلات البصرية التي تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات التي تعلمها في وقت سابق، وتيسر بناء معرفة لاحقة.

مفهوم أدوات التفكير البصري:

أشار عامر والمصري (2016) بأنها تعرف ب"رموز مرتبطة في صورة شكل تخطيطي بالعمليات العقلية لخلق نمط من المعلومات وشكل لفكرة ما وتتمثل هذه الأدوات في: الرموز، الصور، الرسوم التخطيطية". (ص.92)

وعرفها الحامد (2020)" بأن الأدوات البصرية بعبارة مبسطة هي مثيرات بصرية تخاطب حاسة البصر، وتنفذ من خلالها إلى عقل الإنسان، فتستثير فيه العمليات العقلية المقصودة". (ص.657)

أدوات التفكير البصري:

تتمثل الأشكال البصرية للمتعلم فيما يسمى بأدوات التفكير البصري، والأدوات البصرية مهمة لتمثيل المعرفة، ليس كأدوات تربوية وإرشادية، ولكن كسمات ترتبط بالتفكير والتعلم.

ويرى زنقور (2013) أن للتفكير البصري عدة أدوات تتمثل في:

- الرموز: وهي الأكثر شيوعًا واستعمالًا في الاتصال رغم أنها أكثر تجريدًا.
- الصور: وهي من الطرق الأكثر دقة في الاتصال.
- الرسم التخطيطي: يستخدم لتصور الأفكار والحلول، ويشمل الرسوم المتعلقة بالصور، الرسوم المتعلقة بالمفهوم والرسوم الكاريكاتيرية.

وكما يشير شحاته (2014) يمكن تنمية التفكير البصري من خلال مجموعة من الأدوات وهي الصور الثابتة، الصور المتحركة، الرسوم المتحركة، الرسوم، التمثيلات البصرية للأشياء المجردة، الرموز والأشكال البصرية، والشرائح والبرمجيات.

مما سبق يظهر تنوع أدوات التفكير البصري مما يؤيد دورها المهم في نقل الرسالة التعليمية وتحفز العقل والذهن، وتحقيق التعلم ذي المعنى لدى المتعلم، وتتفق الباحثة مع عامر والمصري (2016) باعتبار أن كل شيء يمكن رؤيته بالعين، ويكون له دلالة ومعنى عند الإنسان أنه من أدوات التفكير البصري مثل الصور والأشكال والرموز والجداول والألوان والرسوم التوضيحية، والتخطيطية والشرائح والبرمجيات.

ويعتمد التفكير البصري بشكل مباشر على الأدوات البصرية المعروضة في الموقف التعليمي، حيث تقع تلك الأدوات أمام المتعلم ويحاول أن يجد معنى لها، ومن هنا يبرز دور أدوات التفكير البصري المختلفة كالصور والرسوم المتحركة والثابتة وصولًا إلى التفكير السليم لاكتساب مهارات مختلفة بين المتعلمين، وفي هذه الدراسة تم الاقتصار على ثلاث أدوات بصرية، تمثلت في: الصور، الجداول، الخرائط بأنواعها.

التفكير البصري في التصور الإسلامي:

لقد حث القرآن الكريم الإنسان على التفكير البصري في نفسه، وفي الكون من حوله، فقال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (البقرة، آية 164)

وقد دعا الله سبحانه وتعالى الإنسان للتدبر والتفكر في الأرض التي يعيش فيها ويعمرها بصريًا، فقال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (فاطر، آية 27 -28)

وذكر (عامر والمصري،2016) عند النظر في الآيات القرآنية نجدها تدعو إلى التفكير البصري وإلى التأمل والتبصر والتفكير والتدبر في خلق الله عز وجل وإلى إمعان البصر في جميع الحياة المختلفة من الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفس البشرية، مما يبين أن الإسلام قائم على عدة ركائز، وأن التفكير أحد ركائز هذا الدين ومنهجيته.

وأشار عبدالمجيد (2018) أن آيات القرآن الكريم تعبر بكل دقة عما يحدث في الكون من حولنا، وتقدم لنا منهجًا شاملًا لكل الظواهر الكونية، لذلك يجب حث المتعلمين على التمعن في آيات الله والتأمل والتعبير عما يشاهدونه والتفكير في آليات حدوثه، والتعبير عنها بأشكال مختلفة كالرسوم التوضيحية والنماذج وغيرها من أساليب التعبير المختلفة، والتي تعبر عن فهمهم وإتقانهم لتلك المفاهيم.

وفي السنة النبوية ترى الباحثة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحسن الناس تعليمًا، فكان يعلم أصحابه من المواقف التي تمر عليهم ويضرب لهم الأمثال، ويعلمهم بما تدركه الأبصار، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:" خَطَّ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وخَطَّ خَطًّا في الوَسَطِ خَارِجًا منه، وخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إلى هذا الذي في الوَسَطِ مِن جَانِبِهِ الذي في الوَسَطِ، وقَالَ: هذا الإنْسَانُ، وهذا أجَلُهُ مُحِيطٌ به - أوْ: قدْ أحَاطَ به - وهذا الذي هو خَارِجٌ أمَلُهُ، وهذِه الخُطَطُ الصِّغَارُ الأعْرَاضُ، فإنْ أخْطَأَهُ هذا نَهَشَهُ هذا، وإنْ أخْطَأَهُ هذا نَهَشَهُ هذا". (رواه البخاري)

التفكير البصري وتعليم العلوم الشرعية:

تحظى العلوم الشرعية بأهمية بالغة لها من دور رئيس وفعال في تربية الأفراد تربية صحيحة، تساعدهم من فهم دينهم، وإدراك حقائق عقيدتهم، وتمكنهم من مواجهة كل ما يعترض حياتهم وينافي عقيدتهم. والتربية الإسلامية هي أحد المواد الأساسية في جميع الصفوف الدراسية بمراحل التعليم العام، بغرض تربية الأبناء تربية مقصودة وفق أهداف محددة. (شحاتة،2022)

ويرى كثير من التربويين أن استخدام التفكير البصري في التعليم يعد أمرًا مهمًا، وذلك على اعتبار أن المدخل البصري إستراتيجية مؤثرة في فهم المضامين العلمية، إذ إن عرض النماذج والأشكال والرسومات بصورة مكثفة ضمن المقررات الدراسية تيسر على المتعلمين الفهم، وبالتالي يتحسن أداؤهم، وإذا كان علماء التربية وعلم النفس قد اهتموا بالتفكير وأنماطه المتعددة وتنميته لدى المتعلمين، فإن التفكير البصري يعد أحد أنماط التفكير التي استحوذت على اهتمام التربويين لما له من أهمية كبيرة، فقد أثبتت الدراسات أن أكثر من 75% من المعرفة تصل إلى الإنسان عن طريق البصر. (نزال، 2016)

وترى الباحثة أن مناهج الدراسات الإسلامية بما تتضمنه من محتوى، يمكنها أن تنمي مهارات التفكير البصري لدى المتعلمين، فالصور والأشكال والرموز والجداول والألوان والرسوم التوضيحية والتخطيطية، تعد أدوات بصرية تحوي العديد من المعلومات التي يمكن للمتعلم استنتاجها بسهولة ويسر، فضلًا عما تتضمنه قضايا ومشكلات تتطلب عمليات عقلية من ملاحظة وتحليل ومعرفة العلاقات، وربطها والتفسير والاستنتاج.

والمتتبع في طرق تعليم العلوم الشرعية القديمة والحديثة يجد الجانب البصري يدخل في كل فروع العلوم الشرعية بلا استثناء:

ففي تلاوة القرآن الكريم نرى التفكير البصري في أحكام التجويد، حيث صدرت للمصحف المجود طبعات وضع فيها لون معين عند كل حكم، وفي تخريج الحديث نرى التمييز بالألوان بين سند الحديث ومتنه، وفي الفقه الإسلامي استخدم التفكير البصري بشكل أوسع فمثلًا المخططات المفاهيمية لبيان فروع المواضيع الفقهية، والعبادات كالصلاة والحج علمها النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة عن طريق العرض العملي أمامهم. (عامر والمصري،2016)

وفي العصر الحديث ترى الباحثة جهود العديد من المؤسسات المعنية في إنتاج العديد من الإصدارات المرئية من الصور والرسوم والخرائط الذهنية والبوسترات وأفلام الفيديو والرسوم الكرتونية لتعليم جوانب من العبادات وتوضيح واجباتها وأركانها ومبطلاتها، وكذلك ما يتعلق بالأخلاق والفضائل.

2.2. الدراسات السابقة:

دراسات تناولت مهارات التفكير البصري في العلوم الشرعية:

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في تحليل المحتوى هناك دراسة واحدة _في حدود علم الباحثة_ تناولت مهارات التفكير البصري المتضمنة في مقررات التربية الإسلامية وهي:

دراسة الحامد (2020): والتي هدفت التعرف إلى مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بمهارات التفكير البصري التي ينبغي تضمينها في مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة في مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة، في حين تمثلت عينة الدراسة بجميع الصور والجداول والخرائط الواردة في مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة للفصلين الأول والثاني حيث بلغت (501) شكلًا، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الأدوات البصرية توافرت في مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة أن مهارات التفكير البصري تم تضمينها بدرجة متوسطة، حيث جاءت مهارة واحدة في المدى المرتفع وهي مهارة التعرف إلى الشكل ووصفه، ومهارة واحدة في المدى المنخفض وهي مهارة استنتاج المعاني، في حين حلت بقية المهارات في المدى المتوسط.

دراسات تناولت مهارات التفكير البصري في العلوم الأخرى:

دراسة جاسم (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مهارات التفكير البصري في كتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة بإعداد قائمة بمهارات التفكير البصري الرئيسة والمهارات الفرعية منها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة ببطاقة تحليل المحتوى، وتمثل عينة الدراسة نفس مجتمع الدراسة والتي تتمثل بكتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي، والذي أقرته وزارة التربية العراقية، وقد توصلت الدراسة إلى تضمين مهارات التفكير البصري بنسب متفاوتة؛ حيث بلغت جميعها في الكتاب نسبة .%44.04

دراسة البركاتي (2020): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتابي الطالب في مادة العلوم للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير البصري، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ممثلًا في صورته التحليلية، وتمثلت أداة الدراسة بإعداد قائمة بمهارات التفكير البصري الواجب توفرها في كتابي الطالب لمادة العلوم للصف الثالث المتوسط، ومن ثم تحويلها إلى استمارة تحليل محتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كتابي الطالب في مادة العلوم، وتكونت عينة الدراسة من

(253) أداة بصرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن توافر مهارات التفكير البصري بنسب متفاوتة، وجاءت بشكل عام بدرجة متوسطة بنسبة 73.80%.

دراسة كوسه (2019): والتي هدفت التعرف إلى درجة توافر مهارات التفكير البصري في مقرر الرياضيات للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى، كما صممت الباحثة أداة الدراسة وهي عبارة عن قائمة بمهارات التفكير البصري التي ينبغي توافرها في مقرر الرياضيات للصف السادس الابتدائي، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى، وتكون مجتمع الدراسة من محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي، فيما تمثلت العينة في محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي (الكتاب الأول والكتاب الثاني)، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها توافر مهارات التفكير البصري بنسبة متفاوتة، حيث توافرت مهارة قراءة الشكل البصري بمستوى مرتفع، ومهارة تحليل الأشكال البصرية بنسبة متوسطة، بينما مهارة تفسير المعلومات ومهارة استنتاج المعاني بنسبة قليلة.

دراسة أبو الحمائل (2019): والتي هدفت للكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت أداة البحث في إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري اللازم توفرها في مقرر العلوم للصف الخامس ومن ثم تحويلها إلى استمارة تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع البحث في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي بجزأيه، وشملت عينة البحث كافة الصور المضمنة بالمقرر بمختلف أنماطها والبالغ عددها (512) صورة، وقد توصل البحث إلى أن توفر مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي جاء ككل بدرجة منخفضة، وأن توافر مهارات التفكير البصري اتسم بالتباين، حيث توزعت هذه المهارات وفقًا للترتيب التنازلي الآتي (مهارة التعرف إلى الشكل ووصفه، فمهارة تحليل الشكل، فمهارة إدراك وتفسير الغموض، فمهارة ربط العلاقات في الشكل، فمهارة استخلاص المعاني).

دراسة أبو سالم (2019): والتي هدفت للكشف عن مستوى توافر مهارات التفكير البصري في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي في قطاع غزة/ فلسطين، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة في إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري، والتي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع الدراسة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، أما عينة الدراسة فكانت جميع الأشكال البصرية في الكتاب بجزأيه والتي بلغت (86) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى اهتمام كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي بتضمين مهارات التفكير البصري بوجه عام، إلا أن تلك المهارات تفاوتت بنسبة تضمينها، حيث ضمنت مهارة تحليل المعلومات بمستوى عالٍ، أما المهارات (مهارة استنتاج المعنى، والقراءة البصرية، والتمييز البصري، وإدراك العلاقات المكانية، وتفسير المعلومات) فقد ضمنت بمستوى ضعيف.

دراسة الشلوي (2017): هدفت الدراسة التعرف إلى مدى توافر مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع الدراسة من مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي والذي يتكون من 6 وحدات دراسية تحتوي على 12 فصلًا، وتكونت العينة من جميع الصور الواردة في الفصل الدراسي الأول والثاني والتي بلغت (218) صورة، وقد أظهرت النتائج قصورًا في معظم مهارات التفكير

البصري، حيث وقعت ثلاث من المهارات في المدى الضعيف، وهي مهارة ربط العلاقات، ومهارة تحليل الشكل، ومهارة استنتاج المعاني، بينما جاءت مهارة التعرف إلى الشكل ووصفه ومهارة تفسير المعلومات في المدى المتوسط.

دراسة الدليمي (2017): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى إلى معرفة مدى توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة ببطاقة تحليل المحتوى، تكون مجتمع الدراسة من كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة للعراق ، وتكونت عينة الدراسة من أسئلة كتب الجغرافيا للصف الأول والثاني والثالث، وأظهرت النتائج أن كتب الجغرافيا تضمنت مهارات التفكير البصري بنسبة 40% بشكل عام، وجاء كتاب الصف الثالث المتوسط في الرتبة الأولى بنسبة 49% ثم كتاب الصف الأول بنسبة 38% وأخيرًا كتاب الصف الثاني المتوسط بنسبة 26%.

1.2.2. التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن التعليق عليها من عدة جوانب أهمها:

1. من حيث المنهج المتبع اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في استخدام المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى.
2. اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في تناول مهارات التفكير البصري.
3. فيما يتعلق بأداة الدراسة فجميع الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري الواجب توفرها ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى.
4. يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوع المراحل التعليمية التي أجريت عليها الدراسات؛ حيث استهدفت المرحلة المتوسطة كما في دراسة الحامد (2020) ودراسة أبو سالم (2019) ودراسة البركاتي (2020) ودراسة الدليمي (2017). في حين استهدفت دراسة كوسه (2019) ودراسة أبو الحمائل (2019) ودراسة الشلوي (2017) ودراسة جاسم (2020) تحليل مقررات المرحلة الابتدائية، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.
5. اتفقت الدراسة الحالية من حيث تخصص العلوم الشرعية مع دراسة الحامد (2020). واختلفت مع بقية الدراسات السابقة حيث أجريت دراسة كوسه (2019) ودراسة جاسم (2020) على تخصص الرياضيات. ودراسة أبو سالم (2019) ودراسة البركاتي (2020) ودراسة أبو الجمائل (2019) ودراسة الشلوي (2017) ودراسة الدليمي (2017) على تخصص العلوم.

3. منهجية البحث وإجراءاته:

1.3. منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى؛ وذلك باتباع وحدة تحليل الفكرة. وقد ذكر الهاشمي وعطية (2014) أن تحليل المحتوى هو "أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفًا كميًا معبرًا عنه برموز كمية" (ص.175). وقد جرى استخدام هذا المنهج تحديدًا؛ نظرًا لمناسبته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، والتي تتمثل في الكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.

2.3. مجتمع الدراسة:

لكل بحث من البحوث التربوية مجتمعه الخاص الذي يتعامل معه، وتمثل مجتمع الدراسة الحالية بمقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية طبعة 1444ه-2022ه للفصول الدراسية الثلاثة.

3.3. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة بجميع الصور والجداول والخرائط الواردة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية طبعة 1444ه-2022ه للفصول الدراسية الثلاثة، والتي بلغت (215) شكلًا.

4.3. أدوات الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة في الكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1. إعداد قائمة مهارات التفكير البصري:

التي يجب توافرها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي وفق الخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من قائمة المهارات، ويتمثل في تحديد مهارات التفكير البصري التي ينبغي توافرها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.
2. تحديد مصادر إعداد قائمة المهارات: حيث قامت الباحثة بالرجوع للأدبيات التربوية والدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والأخذ بآراء المختصين والخبراء في نفس المجال.
3. الصورة المبدئية للأداة: بالاستناد إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والمراجع، تجمعت عدد من مهارات التفكير البصري اللازم توفرها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، وعددها (13) مهارة، وقد تم إدراج المهارات الفرعية ضمن المهارات الرئيسة التالية: (مهارة التعرف إلى الشكل البصري، مهارة تحليل الشكل البصري، مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري، مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري، مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري).
4. التأكد من صدق قائمة المهارات بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، والباحثين، والعاملين بوزارة التعليم، لأخذ آرائهم ومقترحاتهم وتوصياتهم، ثم إجراء بعض التعديلات في ضوء هذه الآراء.

2. إعداد بطاقة تحليل المحتوى:

تحويل قائمة المهارات النهائية إلى بطاقة تحليل المحتوى "وهي عبارة عن استمارة يصممها الباحث لغرض جمع البيانات وتسجيل تكرار وحدات التحليل المستهدفة بالقياس" (الهاشمي و عطية، 2014،ص.221) وهي الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة.

1. تحديد الهدف العام من بطاقة التحليل: التعرف إلى مدى تضمين مهارات التفكير البصري بمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.
2. تحديد وحدة التحليل: اعتمدت الباحثة الشكل البصري كوحدة للتحليل ويشمل جميع الأشكال البصرية في الكتاب بفصوله الدراسية الثلاثة، وتشمل (الصور، والجداول، والخرائط).

3. تحديد فئات التحليل: تمثلت في قائمة مهارات التفكير البصري الواردة في بطاقة التحليل وعددها (5) مهارات رئيسة تتفرع منها (13) مهارة جزئية.

5.3. إجراءات الصدق والثبات:

أ- صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية لأداة الدراسة على عدد من المحكمين المختصين في المجال الذي تقيسه والباحثين والعاملين بوزارة التعليم ملحق (1)، وذلك للتعرف إلى شمول بطاقة التحليل لكل

العناصر، ووضوح فقراتها ومفرداتها والتأكد من أنها تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، وقد تم تعديلها حسب توجيهاتهم، بإدخال ما يلزم من تعديلات سواء بتعديل الصياغة أو الحذف أو الإضافة وإخراجها بالصورة النهائية ملحق (3).

ب- ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة التحليل جرى استخدام طريقة (الثبات عبر الزمن) وهي طريقة تقوم على استخدام عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل، "سحب عينة عشوائية من المحتوى المطلوب تحليله، وتحليلها من الباحث نفسه مرتين بينهما فاصلة زمنية واستخراج نتائج التحليل في المرة الأولى والمرة الثانية كلًا على حدة، ثم مقارنة النتائج عن طريق حساب معامل الاتفاق بين التحليلين" (الهاشمي وعطية،2014، ص.228).

حيث قامت الباحثة بتحليل عينة تم اختيارها عشوائيًا من الأشكال البصرية المضمنة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة طبعة 1444ه-2022ه بالمملكة العربية السعودية، وذلك بواقع مرتين يفصل بينهما مدة زمنية قدرها ثلاثة أسابيع، ولتحديد معامل الثبات تم استخدام معادلة هوليستي لحساب ثبات التحليل، وهي على النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{مجموع الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع فئات التحليل الأول} + \text{مجموع فئات التحليل الثاني}}$$

جدول (1) نتائج ثبات تحليل عينة من محتوى مقرر الدراسات الإسلامية وفق مهارات التفكير البصري

المهارة	المهارات الفرعية	التحليل الأول	التحليل الثاني	الاتفاق	الاختلاف	نسبة الاتفاق
1. مهارة التعرف إلى الشكل البصري	1. التعرف إلى الشكل المعروض.	46	48	88	2	0,98
	2. يتيح وصف الشكل الموضح.	28	28			
	3. تحديد أبعاد الشكل وألوانه.	16	12			
2. مهارة تحليل الشكل البصري	1. يتيح تجزئة الأشكال البصرية إلى مكوناتها.	2	3	18	5	0,87
	2. تصنيف خصائص الأشكال البصرية.	11	18			
	3. ملاحظة التفاصيل الدقيقة في الشكل.	5	2			

3. مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري	1. يتيح تحديد العلاقات داخل الشكل البصري.	6	4	23	1	0,97
	2. الربط بين عناصر الشكل.	14	15			
	3. إيجاد التوافقات والمغالطات.	4	4			
4. مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري	1. تفسير المعلومات في الشكل البصري.	26	22	22	4	0,91
5. مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري	1. استخلاص معانٍ جديدة.	13	14	32	3	0,95
	2. التوصل إلى حقائق.	8	5			
	3. التوصل إلى مفاهيم ومبادئ.	14	13			
المجموع				**183**	**15**	**0,96**

يتضح من الجدول (1) أن معامل الاتفاق بين التحليلين بلغ (0.96)، وهو معامل مرتفع، مما يعني ثبات أداة الدراسة بوجه عام، وبالتالي صلاحيتها للاستخدام، وإمكان الثقة بنتائجها.

ت- ضوابط التحليل وإجراءاته:

- تمت عملية التحليل وفق التعريف الإجرائي لمهارات التفكير البصري.
- تم استخدام أدوات التفكير البصري (الصور، والجداول، والخرائط)، كوحدة للتحليل.
- تم تحليل جميع الأشكال (الصور، والجداول، والخرائط) والتي ظهرت في مقرر الدراسات الإسلامية في الفصول الدراسية الثلاثة.
- تم استخراج ما يحتويه كل شكل من مهارات التفكير البصري.
- فرغت بيانات التحليل في جداول تفريغ مناسبة، وتم تسجيل التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير البصري.
- استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي للدلالة على مدى توافر مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي وهي (عالية- متوسطة – ضعيفة).
- تم حساب طول فئات المقياس، وذلك بقسمة (100) على عدد فئات المقياس الثلاثي المستخدم وهي (3)، والذي بلغ (33.33) لكل فئة كما في الجدول (2).

جدول (2) توزيع فئات المقياس

فئات المقياس	النسبة المئوية
منخفضة	33.33- 0.10
متوسطة	66.66 -33.34
عالية	100- 66.67

6.3. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والتي تتوجه نحو الكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، تم معالجة البيانات من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

1. إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري، وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها وفق ملحوظاتهم.
2. أساليب الإحصاء الوصفي والمتمثلة في: التكرارات والنسب المئوية، وتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي السابقة لمناسبتها للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية.
3. معادلة هوليستي لحساب ثبات أداة بطاقة التحليل، واستخراج نسبة الاتفاق.

4. عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

أولًا: عرض نتائج السؤال الأول، ومناقشتها:

نص السؤال أولًا من أسئلة الدراسة على: ما مهارات التفكير البصري اللازم توافرها في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات، حيث قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وتحديد المهارات الواجب توفرها، وضبطها والتحقق من صدقها كما تم عرضه في الفصل الثالث، واحتوت القائمة في صورتها النهائية على (5) مهارات رئيسة تتفرع منها (13) مهارة فرعية، وتتمثل هذه المهارات فيما يلي:

1. مهارة التعرف إلى الشكل البصري.

وتتضمن (3) مهارات فرعية هي:

- التعرف إلى الشكل المعروض.
- يتيح وصف الشكل الموضح.
- تحديد أبعاد الشكل وألوانه.

2. مهارة تحليل الشكل البصري.

وتتضمن (3) مهارات فرعية هي:

- يتيح تجزئة الأشكال البصرية إلى مكوناتها.
- تصنيف خصائص الأشكال البصرية.
- ملاحظة التفاصيل الدقيقة في الشكل.

3. مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري.

وتتضمن (3) مهارات فرعية هي:

- يتيح تحديد العلاقات داخل الشكل البصري.
- الربط بين عناصر الشكل.

- إيجاد التوافقات والمغالطات.

4. مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري.

وتتضمن (1) مهارة فرعية وهي:

- تفسير المعلومات في الشكل البصري.

5. مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري.

وتتضمن (3) مهارات فرعية وهي:

- استخلاص معانٍ جديدة.
- التوصل إلى حقائق.
- التوصل إلى مفاهيم ومبادئ.

ثانيًا: عرض نتائج السؤال الثاني، ومناقشتها:

نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما مستوى توفر الأدوات البصرية في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي؟

وللإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بتحليل مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، وتم حساب التكرارات، والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج مبينه في الجدول التالي:

جدول (3) الأشكال البصرية الواردة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي

الأشكال البصرية	التوحيد	الحديث	الفقه	المجموع	النسبة	مدى التوافر
الصور	13	27	131	171	79.53	**عالية**
الجداول	9	14	15	38	17.67	**منخفضة**
الخرائط	3	2	1	6	2.79	**منخفضة**
المجموع	25	43	147	215	**100.00**	

من خلال الجدول (3) يمكن استنتاج ما يلي:

- أن الأدوات البصرية توفرت في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي بين المدى العالي والمدى المنخفض، حيث جاءت الصور في المدى العالي، وحلت الجداول والخرائط في المدى المنخفض.
- يتضح من الجدول أن الصور جاءت في المرتبة الأولى، حيث بلغت (171) صورة، بنسبة (79.53) من مجمل الأشكال البصرية في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، في المدى العالي. في حين جاءت الجداول في المرتبة الثانية، حيث بلغت (38) جدول، بنسبة (17.67) من مجمل الأشكال البصرية في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، في المدى الضعيف. وجاءت الخرائط في المرتبة الثالثة، حيث بلغت (6) خرائط، بنسبة بلغت (2.79) من مجمل الأشكال البصرية في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، في المدى الضعيف.

- ويوضح الجدول أيضًا أن محتوى الفقه جاء في المرتبة الأولى بواقع (147) شكلًا من مجمل الأشكال البصرية الواردة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، في حين جاء محتوى الحديث في المرتبة الثانية بواقع (43) شكلًا من مجمل الأشكال البصرية الواردة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، وجاء محتوى التوحيد في المرتبة الثالثة حيث بواقع (25) شكلًا من مجمل الأشكال البصرية في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.
- ويتضح من الجدول عدم التوازن في تضمين الأشكال البصرية في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، حيث احتلت الصور في محتوى الفقه النسبة الأعلى حيث بلغت تكراراتها في الفقه (131) ، وجاءت بنسبة قليلة في الحديث حيث بلغت تكراراتها (27) وفي التوحيد بلغت (13) تكرار، في حين جاءت الجداول والخرائط بنسه قليلة جدًا في محتوى المقرر كاملًا حيث بلغت تكرارات الجداول في الفقه (15) وفي الحديث (14) وفي التوحيد (9)، والخرائط بلغت تكراراتها في التوحيد(3) وفي الحديث (2) وفي الفقه (1)، مما يستلزم الاهتمام بتضمين الصور والجداول والخرائط بتوازن بما يتناسب مع المرحلة العمرية ومع موضوعات المحتوى، مما يساعد على تنمية العديد من مهارات التفكير البصري.

ثالثًا: عرض نتائج السؤال الثالث، ومناقشتها:

نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: ما مستوى توفر مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي؟

وللإجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثة بتحليل مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، وتم حساب التكرارات، والنسب المئوية، وقد جاءت النتائج مبينه في الجداول التالية:

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري الواردة في محتوى التوحيد للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة

المهارة	المهارات الفرعية	التكرارات ف1	التكرارات ف1	التكرارات ف1	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	نسبة كل مهارة
1. مهارة التعرف إلى الشكل البصري	1. التعرف إلى الشكل المعروض.	13	7	4	24	21.05	37.72
	2. يتيح وصف الشكل الموضح.	7	4	0	11	9.65	
	3. تحديد أبعاد الشكل وألوانه.	4	4	0	8	7.02	
2. مهارة تحليل الشكل البصري	1. يتيح تجزئة الأشكال البصرية إلى مكوناتها.	1	1	0	2	1.75	11.40
	2. تصنيف خصائص الأشكال البصرية.	5	4	0	9	7.89	
	3. ملاحظة التفاصيل الدقيقة في الشكل.	2	0	0	2	1.75	

3. مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري	1. يتيح تحديد العلاقات داخل الشكل البصري.	6	1	2	9	7.89	17.54
	2. الربط بين عناصر الشكل.	6	3	1	10	8.77	
	3. إيجاد التوافقات والمغالطات.	0	1	0	1	0.88	
4. مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري	1. تفسير المعلومات في الشكل البصري.	8	4	0	12	10.53	10.53
5. مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري	1. استخلاص معانٍ جديدة.	5	3	2	10	8.77	22.81
	2. التوصل إلى حقائق.	6	3	1	10	8.77	
	3. التوصل إلى مفاهيم ومبادئ.	3	2	1	6	5.26	
المجموع		**66**	**37**	**11**	**114**	**100.00**	**100.00**

من خلال الجدول (4) يمكن استنتاج ما يلي:

يوضح الجدول أعلاه التوزيع التكراري لمهارات التفكير البصري الواردة في محتوى التوحيد للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة؛ حيث حلت مهارة التعرف إلى الشكل البصري في المرتبة الأولى بنسبة (37.72%) ثم مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري بنسبة (22.81%) ثم مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري في المرتبة الثالثة بنسبة (17.54%) ثم مهارة تحليل الشكل البصري في المرتبة الرابعة بنسبة (11.40%)، وأخيرا مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (10.53%). كما نلاحظ أن النسب انخفضت على التوالي حيث حلت الفترة الأولى على المرتبة الأولى بنسبة (57.89%) ثم الفترة الثانية بنسبة (32.46%) وأخيرا الفترة الثالثة بنسبة (9.65%).

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري الواردة في محتوى الحديث للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة

المهارة	المهارات الفرعية	التكرارات ف1	التكرارات ف1	التكرارات ف1	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	نسبة كل مهارة
1. مهارة التعرف إلى الشكل البصري	1. التعرف إلى الشكل المعروض.	3	25	9	37	21. 64	40. 35
	2. يتيح وصف الشكل الموضح.	1	18	3	22	12. 87	
	3. تحديد أبعاد الشكل وألوانه.	1	8	1	10	5. 85	

2. مهارة تحليل الشكل البصري	1. يتيح تجزئة الأشكال البصرية إلى مكوناتها.	0	1	0	1	0. 58	7. 02
	2. تصنيف خصائص الأشكال البصرية.	0	5	1	6	3. 51	
	3. ملاحظة التفاصيل الدقيقة في الشكل.	1	2	2	5	2. 92	
3. مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري	1. يتيح تحديد العلاقات داخل الشكل البصري.	2	4	1	7	4. 09	15. 79
	2. الربط بين عناصر الشكل.	2	8	7	17	9. 94	
	3. إيجاد التوافقات والمغالطات.	0	2	1	3	1. 75	
4. مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري	1. تفسير المعلومات في الشكل البصري.	4	17	9	30	17. 54	17. 54
5. مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري	1. استخلاص معانٍ جديدة.	3	7	4	14	8. 19	19. 30
	2. التوصل إلى حقائق.	6	3	1	10	8.77	
	3. التوصل إلى مفاهيم ومبادئ.	3	2	1	6	5.26	
المجموع		**20**	**109**	**42**	**171**	**100. 00**	**100. 00**
النسبة المئوية		**11.70**	**63.74**	**24.56**	**100.00**		

من خلال الجدول (5) يمكن استنتاج ما يلي:

يوضح الجدول أعلاه التوزيع التكراري لمهارات التفكير البصري الواردة في محتوى الحديث

للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة؛ حيث حلت مهارة التعرف إلى الشكل البصري في المرتبة الأولى بنسبة (40.35%)، ثم مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري بنسبة (19.30%)، ثم مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري في المرتبة الثالثة بنسبة (17.54%)، ثم مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري في المرتبة الرابعة بنسبة (15.79%)، وأخيرا مهارة تحليل الشكل البصري في المرتبة الخامسة بنسبة (7.02%). كما نلاحظ أن النسب ارتفعت في الفترة الثانية بشكل ملاحظ والتي حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (63.74%) ثم الفترة الثالثة بنسبة (24.56%) وأخيرا الفترة الأولى بنسبة (11.70%).

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري الواردة في محتوى الفقه للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة

المهارة	المهارات الفرعية	التكرارات ف1	التكرارات ف1	التكرارات ف1	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	نسبة كل مهارة
1. مهارة التعرف إلى الشكل البصري	1. التعرف إلى الشكل المعروض.	70	14	33	117	22.12	42.16
	2. يتيح وصف الشكل الموضح.	49	6	27	82	15.50	
	3. تحديد أبعاد الشكل وألوانه.	15	4	5	24	4.54	
2. مهارة تحليل الشكل البصري	1. يتيح تجزئة الأشكال البصرية إلى مكوناتها.	2	0	3	5	0.95	13.80
	2. تصنيف خصائص الأشكال البصرية.	27	2	4	33	6.24	
	3. ملاحظة التفاصيل الدقيقة في الشكل.	15	3	17	35	6.62	
3. مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري	1. يتيح تحديد العلاقات داخل الشكل البصري.	3	1	18	22	4.16	13.61
	2. الربط بين عناصر الشكل.	18	3	13	34	6.43	
	3. إيجاد التوافقات والمغالطات.	15	1	0	16	3.02	
4. مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري	1. تفسير المعلومات في الشكل البصري.	46	5	29	80	15.12	15.12
5. مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري	1. استخلاص معانٍ جديدة.	14	3	12	29	5.48	15.31
	2. التوصل إلى حقائق.	6	3	1	10	8.77	
	3. التوصل إلى مفاهيم ومبادئ.	3	2	1	6	5.26	
المجموع		**298**	**47**	**184**	**529**	**100.00**	**100.00**
النسبة المئوية		**56.33**	**8.89**	**34.78**	**100.00**		

من خلال الجدول (6) يمكن استنتاج ما يلي:

يوضح الجدول أعلاه التوزيع التكراري لمهارات التفكير البصري الواردة في محتوى الفقه للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة؛ حيث حلت مهارة التعرف إلى الشكل البصري في المرتبة الأولى بنسبة (42.16%)، ثم مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري بنسبة (15.31%)، ثم مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري في المرتبة الثالثة بنسبة (15.12%)، ثم مهارة تحليل الشكل البصري في المرتبة الرابعة بنسبة (13.80%)، وأخيرا مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري في المرتبة الخامسة بنسبة (13.61%). كما نلاحظ أن النسب انخفضت في الفترة الثانية بشكل ملاحظ حيث حصلت الفترة الأولى على المرتبة الأولى بنسبة (56.33%) ثم الفترة الثالثة بنسبة (34.78%) وأخيرا الفترة الثانية بنسبة (8.89%).

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري الواردة في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة

المهارة	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	نسبة كل مهارة	الرتبة	مدى التوفر
1. مهارة التعرف إلى الشكل البصري	1. التعرف إلى الشكل المعروض.	178	21.87	41.15	1	متوسطة
	2. يتيح وصف الشكل الموضح.	115	14.13			
	3. تحديد أبعاد الشكل وألوانه.	42	5.16			
2. مهارة تحليل الشكل البصري	1. يتيح تجزئة الأشكال البصرية إلى مكوناتها.	8	0.98	12.04	5	منخفضة
	2. تصنيف خصائص الأشكال البصرية.	48	5.90			
	3. ملاحظة التفاصيل الدقيقة في الشكل.	42	5.16			
3. مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري	1. يتيح تحديد العلاقات داخل الشكل البصري.	38	4.67	14.62	4	منخفضة
	2. الربط بين عناصر الشكل.	61	7.49			
	3. إيجاد التوافقات والمغالطات.	20	2.46			
4. مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري	1. تفسير المعلومات في الشكل البصري.	122	14.99	14.99	3	منخفضة
5. مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري	1. استخلاص معانٍ جديدة.	53	6.51	17.20	2	منخفضة
	2. التوصل إلى حقائق.	46	5.65			
	3. التوصل إلى مفاهيم ومبادئ.	41	5.04			
المجموع		**814**	**100.00**	**100.00**		

من خلال الجدول (7) يمكن استنتاج ما يلي:

يوضح الجدول أعلاه التوزيع التكراري لمهارات التفكير البصري الواردة في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة؛ حيث حلت مهارة التعرف إلى الشكل البصري في المرتبة الأولى بنسبة (41.15%)، ثم مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري بنسبة (17.20%)، ثم مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري في المرتبة الثالثة بنسبة (14.99%)، ثم مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري في المرتبة الرابعة بنسبة (14.62%)، وأخيرا مهارة تحليل الشكل البصري في المرتبة الخامسة بنسبة (12.04%). انظر الشكل (1).

شكل (1) توزيع النسب المئوية لمهارات التفكير البصري الواردة في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة

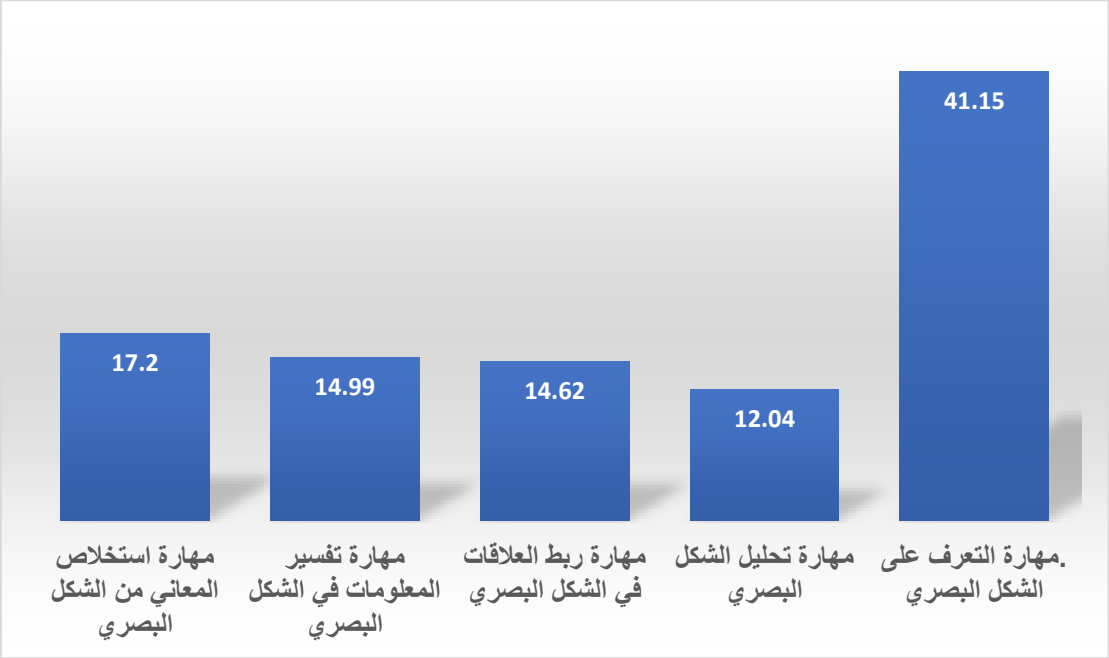

ويتضح من الشكل (1) توافر مهارات التفكير البصري بدرجات متفاوتة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي بفصوله الدراسية الثلاثة.

1.4. عرض تفصيلي لنتائج الدراسة بحسب المهارات الرئيسة:

- يوضح الجدول (7) أن مهارة التعرف إلى الشكل ووصفه جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (41.15). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مهارة التعرف إلى الشكل البصري مهارة بسيطة وأساسية تعتمد عليها كل المهارات اللاحقة، ويعزز ذلك أيضًا وجود صور في بداية كل درس للتهيئة، وبساطة تفاصيل الصور ووضوح ألوانها ودقتها ومحاكاتها لواقع المتعلمين، وهذا يتوافق مع ما توصلت له دراسة الشلوي (2017) ودراسة كوسه (2019) ودراسة أبو الحمائل (2019) ودراسة الحامد (2020)، ونلاحظ أيضًا وقوع مهارة التعرف إلى الشكل البصري في المدى المتوسط، وهذا يتوافق مع دراسة الشلوي (2017) ودراسة كوسه (2019).
- يوضح الجدول (7) أن مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري جاءت في المرتبة الثانية من حيث التوافر بنسبة (17.20%) في المدى المنخفض. وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة أمور منها أن الأشكال البصرية لم تتطلب من المتعلمين عمليات تفكير عليا، بل كان التركيز على التعرف إلى الشكل في الغالب، أيضًا هذه المرحلة العمرية تواجه صعوبة للوصول إلى هذه المهارة بسبب تفكير المتعلمين المحدود، كون هذه المهارة تعتمد على المهارات السابقة التي تتطلب التحليل وربط العلاقات والتركيز على التفاصيل الدقيقة في الشكل. وهذا يتفق مع ما أظهرته دراسة الشلوي (2017) ودراسة كوسه (2019) ودراسة أبو الحمائل (2019) ودراسة أبو سالم (2019) ودراسة الحامد (2020) ودراسة جاسم (2020).

- يوضح الجدول (7) أن مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري جاءت في المرتبة الثالثة من حيث التوافر بنسبة (14.99%) في المدى المنخفض. وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة أمور منها قلة احتواء بعض الأشكال البصرية على رموز وإشارات وبيانات كافية توضح المعلومات، وتساعد على التعمق والفهم والتأمل في الشكل البصري وصولًا لتفسير المعلومات. وهذا يتفق مع ما أظهرته دراسة كوسه (2019) ودراسة أبو الحمائل (2019) ودراسة أبو سالم (2019).
- يوضح الجدول (7) أن مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري جاءت في المرتبة الرابعة من حيث التوافر بنسبة (14.67%) في المدى المنخفض. وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة أمور منها أغفلت الأشكال البصرية الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة، وقصور الأشكال البصرية من حيث البيانات اللازمة للقيام بعملية الربط. وهذا يتفق مع ما أظهرته دراسة الشلوي (2017) ودراسة أبو الحمائل (2019) ودراسة أبو سالم (2019).
- يوضح الجدول (7) أن مهارة تحليل الشكل البصري جاءت في المرتبة الخامسة من حيث التوافر بنسبة (12.04%) في المدى المنخفض. وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة أمور منها عدم تركيز الصور على التفاصيل الدقيقة، وهذه المهارة تحتاج إلى تركيز عالي من المتعلمين مشاهدة التفاصيل الدقيقة، وهذا قد لا يتناسب مع المرحلة الابتدائية، فهم يركزون على العموميات ويغفلون عن الجزيئات، وهذا يتفق مع ما أظهرته دراسة الشلوي (2017) ودراسة أبو الحمائل (2019) ودراسة أبو سالم (2019) ودراسة جاسم (2020).

2.4. عرض تفصيلي لنتائج الدراسة بحسب المحتوى:

- ويتضح من النتائج في الجدول (4) و (5) و (6) أن مهارة التعرف إلى الشكل البصري جاءت بنسبة أعلى في محتوى مقرر الفقه حيث بلغت نسبتها (42.16%)، ثم في محتوى مقرر الحديث حيث بلغت نسبتها (40.35%)، ثم في الأخير في محتوى مقرر التوحيد حيث بلغت نسبتها (37.72%). وتوضح الجداول أيضًا أن مهارة تحليل الشكل البصري جاءت بنسبة أعلى في محتوى الفقه حيث بلغت نسبتها (15.12%)، ثم في محتوى التوحيد حيث بلغت نسبتها (11.40%)، وبالأخير كانت في محتوى الحديث حيث بلغت نسبتها (7.02%).
- توضح الجدول (4) و (5) و (6) أن مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري جاءت بنسبة أعلى في محتوى التوحيد حيث بلغت نسبتها (17.54%)، ثم في محتوى الحديث حيث بلغت نسبتها (15.79)، وبالأخير محتوى الفقه حيث بلغت نسبتها (13.80%). وتوضح الجداول أيضًا أن مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري جاءت بنسبة أعلى في محتوى التوحيد حيث بلغت نسبتها (22.81%)، ثم في محتوى الحديث حيث بلغت نسبتها (19.30%)، وبالأخير محتوى الفقه حيث بلغت نسبتها (15.31%). وتوضح الجداول أيضًا أن مهارة تفسير المعلومات في الشكل البصري جاءت بنسبة أعلى في محتوى الحديث حيث بلغت نسبتها (17.54%)، ثم في محتوى الفقه حيث بلغت نسبتها (13.61%)، وبالأخير في محتوى التوحيد حيث بلغت نسبتها (10.53%).
- وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى التفاوت في تضمين الأدوات البصرية من الصور والجداول والخرائط بأنواعها حيث بلغت (147) في محتوى الفقه، وبلغت الأدوات البصرية (43) في محتوى الحديث، وبلغت الأدوات البصرية (25) في محتوى التوحيد، وتعزو الباحثة أيضًا هذا الترتيب والتباين في النسب لطبيعة كل محتوى من محتويات المقرر وموضوعاته وطريقة عرضه.

3.4. أهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولًا: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

- تتفق هذه الدراسة في مدى توفر الأدوات البصرية مع دراسة الحامد (2020) حيث كانت الصور في المرتبة الأولى، في المدى العالي. والجداول في المرتبة الثانية، في المدى المنخفض. والخرائط في المرتبة الثالثة، في المدى المنخفض. وتتفق أيضًا مع دراسة البركاتي (2020) حيث كانت الصور في المرتبة الأولى والخرائط في المدى المنخفض، وتتباين معها في وقوع الصور في المدى المتوسط.
- توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها توافر مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي بنسبة متفاوتة وهذا يتوافق مع دراسة الشلوي (2017) ودراسة كوسه (2019) ودراسة أبو الحمائل (2019) ودراسة أبو سالم (2019) ودراسة الحامد (2020) ودراسة البركاتي (2020) ودراسة جاسم (2020).
- تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الشلوي (2017) ودراسة كوسه (2019) ودراسة أبو الحمائل (2019) ودراسة الحامد (2020) حيث كانت مهارة التعرف إلى الشكل البصري هي أكثر المهارات تضمينًا، وتباينت معها في أن مهارة تحليل الشكل البصري أقل المهارات تضمينًا.
- ومن خلال العرض السابق لمناقشة نتائج الدراسة والتي تشير إلى ضعف اهتمام مقرر الدراسات الإسلامية بمهارات التفكير البصري، حيث وقعت ما بين المدى المتوسط والمدى الضعيف ولم يتوافر أي من المهارات في المدى العالي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الشلوي (2017) ودراسة كوسه (2019) ودراسة جاسم (2020).
- من خلال النتائج يتضح متوسطة نسبة تضمين مهارة التعرف إلى الشكل البصري في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي حيث بلغت (41.15)، في حين جاءت جميع المهارات الأخرى بنسبة منخفضة، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بالتوازن في تضمين مهارات التفكير البصري في المحتوى بشكل يضمن استمرارها وتنميتها وتطويرها لدى المتعلمين.

ثانيًا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة اهتمام القائمين على تطوير المقررات بإثراء مهارات التفكير البصري، والعمل على تنمية مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإسلامية بطريقة جيدة تراعي جوانب النمو المختلفة للمتعلم.
- التوازن في تضمين مهارات التفكير البصري وغيرها من أنواع التفكير المختلفة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمراحل الدراسية المختلفة.
- ضرورة إعداد دورات لتعليم مهارات التفكير البصري للمعلمين مما يساعد على تنميتها لدى المتعلمين من خلال الكتاب المدرسي. وتدريب معلمي العلوم الشرعية على أي تطوير يطرأ على مناهج الدراسات الإسلامية حتى يكون المعلمون قادرين على مواكبة هذا التطوير.

- توفير مصادر تعلم وسائل تعليمية لمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية تساعد المعلمين على تبسيط المعلومات وتسهل عملية اكتسابها وبقاء أثرها وتنمية مهارات التفكير العليا.
- الاهتمام بالأدوات البصرية من حيث طريقة تضمينها مما يساعد في تحقيق مهارات التفكير البصري، والتوازن في توزيعها في المحتوى والوحدات الدراسية بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية، حيث إن تلاميذ المرحلة الابتدائية ينجذبون لكل تعليم يخاطب حواسهم وخاصة حاسة البصر.
- إثراء محتوى الكتب الدراسية بالأدوات البصرية التي تنمي لديهم مهارات التفكير البصري، وتسهل العملية التعليمية وجذب انتباه المتعلم وتشويقه واستثارة القدرات العقلية للمتعلمين.

ثالثًا: المقترحات:

في ضوء مشكلة البحث الحالي والنتائج التي تم التوصل إليها. تقترح الباحثة القيام بالبحوث التالية:

- القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية على مقررات الدراسات الإسلامية لمراحل دراسية أخرى.
- القيام بدراسة لمتابعة تطور مهارات التفكير البصري لدى المتعلمين في مراحل التعليم العام.
- فاعلية بعض إستراتيجيات المدخل البصري في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية لتنمية مهارات التفكير البصري.
- فاعلية تصور مقترح لمناهج الدراسات الإسلامية في ضوء مهارات التفكير البصري.
- درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير البصري.

5. المراجع

القرآن الكريم

صحيح البخاري

الأستاذ، محمود. (2011). إيقاع الصورة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية. مجلة القراءة والمعرفة. (115)، 74-105

أبو الحمائل، أحمد. (2019). مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي . مجلة الطفولة والتربية. 11(40)، 367-448

البري، قاسم. (2013). درجة تضمين كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 14(4)، 491-516.

ابو زايدة، احمد. (2013). فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الاساسي بغزة [أطروحة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية(غزة).

أبو سالم، طلعت. (2019). مدى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 27(6)، 837-815.

البستنجي، إياد. (2020). التربية الإسلامية: أصولها وأساليبها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(22)، 165- 148.

البركاتي، وليد. (2020). تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير البصري. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية.(6)، 667-632.

الحامد، حامد. (2020). مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة. مجلة التربية.186(3) ، 647-675.

جاسم، شهد. (2020). مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. (59)، 391-374.

جاد الحق، نهلة. (2018). استراتيجية التحليل الشبكي لتنمية مهارات التفكير البصري والحس العلمي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 21(4)، 121- 79.

الدليمي، طلال. (2017). تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري. (أطروحة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت.

الديب، نضال. (2015). فاعلية استخدام استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) على تنمية مهارات التفكير البصري والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة.[أطروحة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية (غزة).

دبور، ميرفت. (2016). منهج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة البحث العلمي في التربية، 1(17)، 196- 159.

رزوقي، رعد، وعبدالكريم، سهى. (2015). التفكير وأنماطه (التفكير الاستدلالي- التفكير الإبداعي- التفكير المنظومي- التفكير البصري). دار المسيرة للتوزيع والنشر.

زنقور، ماهر. (2013). أثر برمجية تفاعلية قائمة على المحاكاة الحاسوبية للأشكال الهندسية ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات التفكير البصري والتعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمنطقة الباحة. مجلة تربويات الرياضيات، 16(2)، 104-30.

سلامة، أحمد. (2019). فاعلية توظيف الواقع المعزز والخرائط الذهنية الالكترونية لتنمية مهارات التفكير البصري في مبحث العلوم الحياتية لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة.[أطروحة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية(غزة).

السميح، سميح. (2019). مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية.(20) ، 254-171.

السعودى، خالد. (2017). مهارات التفكير المتضمنة في أنشطة كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. 23(1)، 105-73.

شويهي، حاسر. (2016). تقويم محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير البصري المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2(5)، 191- 180.

الشلوي، عبدالعالي. (2017). مدى توافر مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 6(3)، 251-243.

الشوبكي، فداء. (2010). أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر.[أطروحة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية(غزة).

شحاتة، محمد. (2014). برنامج إثرائي مقترح باستخدام الكمبيوتر لتنمية التحصيل والتفكير البصري في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2(48)، 286- 244.

شحاتة، حسن. (2022). نحو مواكبة منهج التربية الإسلامية للحياة : فقه الواقع نموذجا. المجلة التربوية، (96)، 30- 1

صالحي، نادية. (2022). تعليمية مادة التربية الإسلامية وفق المقاربة بالكفاءات. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 15(1)، 369- 361.

عبدالمولاه، أسامة. (2010). فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة سوهاج كلية التربية.

العساف، صالح. (2019). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط 4). دار الزهراء.

العفون، نادية، وعبد الصاحب، منتهى. (2012). *التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه*. دار صفاء .

عبد المجيد، أسماء. (2018). فاعلية برنامج مقترح في بعض النصوص العملية بالقرآن الكريم وفي ضوء دورة جيبس للتأمل " Cycle Reflective Gibbs " لتنمية التفكير البصري وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي مسار مصري بالمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 21(9)، 73- 1.

عبد السميع، عبدالعال. (2016). فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التفكير البصري لتنمية بعض مهاراته والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (80)، 252- 206.

العبيدي، صباح، والبرزنجي، ليلي. (2017). *تعليم التفكير*. دار الحديثة للكتاب.

عامر، طارق، والمصري، إيهاب. (2016). *التفكير البصري مفهومه- مهاراته- إستراتيجيته*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

فرحات، أحمد، غنيم، محمد، وفرجون، خالد.(2015). أنماط الدعم باستخدام الخرائط الذهنية التفاعلية وأثرها على التفكير البصري. دراسات تربوية واجتماعية، 21(3)، 838- 783

فلكاوي، رشيد. (2015). الكتاب المدرسي وآلية صناعته: دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري. مجلة العربية، (6)، 30- 11.

كوسه، سوسن. (2019). مدى توافر مهارات التفكير البصري في مقرر الرياضيات للصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية. 73(1)، 429-394.

الكحلوت، آمال. (2012). فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة.[أطروحة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية(غزة).

كلاب، هبة. (2016). فعالية برنامج قائم على الخيال العلمي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة.[أطروحة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية(غزة).

المقبل، نورة، والجبر، جبر. (2016). تقويم كتاب علوم الصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير البصري. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(3)، 191- 174.

النشوان، أحمد. (2016). تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الحياتية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (9)، 167- 135.

نزال، حيدر. (2016). أثر انموذج ديفز في التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (26)، 504- 486.

الهاشمي، عبدالرحمن، وعطية، محسن. (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الوعلاني، صالحة. (2019). تحليل محتوى مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي . المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. (33)، 100-60.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v5.56.20